سؤال بخصوص

وليمة الفصح الأخير بين الأب متي المسكين والأنبا شنودة - الجزء الأول

من: vota_peter@hotmail.com

هل معنى كلامك أن الأنبا شنودة قد قال يجب أكل الفطير بدلاً من الخبز كما تفعل الكنيسة الكاثوليكية؟ إني فقط أريد أن اعرف اين قال الأنبا شنودة هذا الكلام (اسم الكتاب ورقم الصفحة أو العظة التي قيل فيها هذا الكلام وتاريخها)؟ وهل هناك قرار مجمع مقدس بأكل الفطير بدلاً من الخبز ولم نعلم به حتى الآن في كنيستنا؟ أرجو الإفادة.

الرد على السؤال

أعتقد أن كلامنا واضح لا يحتمل التأويل، فالأنبا شنودة لم يقل "يجب أكل الفطير بدلا من الخمير في سر الإفخارستيا " حيث أنه أكثر ذكاءً من أن يقول عبارة واضحة الخطأ تُعَرِّضه للمسائلة والرفض!!!

ما هو واضح بمقالنا أن الأنبا شنودة قد تورط عندما هاجم أبونا متى المسكين بربط العشاء الأخير بالفصح اليهودي فوجد نفسه، ربما دون دراية، يردد تعاليم غير أرثوذوكسية تتوافق مع الكنيسة الكاثوليكية تؤدي لتقديم فطير (أي خبز بلا خمير) في سر الإفخارستيا بدلا من الخبز المختمر مما يتعارض مع الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة الأولى والآباء والتقليد المتبع في كل الكنائس الأرثوذكسية.

وبدلا من الاعتراف بالخطأ، قام الأب شنودة ماهر بمحاولة التوفيق بين المعتقد الأرثوذكسي السليم عن الإفخارستيا وبين أخطاء الأنبا شنودة في ربطه العشاء الأخير بالفصح اليهودي . لكن أبونا شنودة ماهر بدلا من أن يدافع عنه تورط في مشكلتين أكبر . وهي الادعاء بأن المسيح أكل مع الفصح اليهودي خبزا مختمرا مخالفا للناموس !!! والمشكلة الثانية أن اليهود قد أجلوا عيد الفصح يوما !!! فإن كان السيد المسيح أكثر حفاظا على الناموس من اليهود بإقامة الفصح اليهودي في موعده، فهل هو نفسه يكسر الناموس بشكل غير مقبول بأكل الخبز بدلا من الفطير؟!!! طبعا هذا مستحيل. مقالنا يشرح بكل وضوح استحالة كلا الأمرين لتوفيق ما لا يمكن توفيقه.

لو كان الأنبا شنودة قال "يجب أكل الفطير بدلا من الخمير" كما تخيلت لما حاول أبونا شنودة ماهر أن يوفق ما بين قول الأنبا شنودة وعقيدة الكنيسة القبطية، ولاختلف خطابه تماما عما قاله!!!

صحيح الأنبا شنودة لم يقل "يجب أكل الفطير بدلا من الخمير "، لكنه قال ما هو أسوأ فتهكم علي سر الإفخارستيا حيث قال، "هل نأكل ونشرب اللاهوت في الإفخارستيا ؟! "إن اللاهوت لا يؤكل ولا يُشرب ؟" ويقول "كذلك فالذي يأكل من الطبيعة الإلهية وتثبت فيه فهو يخرج من التناول إلها يسجد له الذين في الكنيسة."!!!

لماذا لم يتجاسر الأب شنودة ماهر على الدفاع عن هذه المقولات الخطرة جدا !!! فبينما هو يدافع عن أمر يختص بطقس "الخبز والخمير" وهو أمر لا يشكل خطرا على صلب العقيدة المسيحية تجاهل المقولات الخطرة للأنبا شنودة والتي تشكل طعنات في جنب المسيح بل طلقات نارية مصوَّبة لقلب المسيحية و الأرثوذكسية!!!!

من فضلك إقرأ المقال مرة أخرى وراجع كتاباتنا عن الإفخارستيا لتجد كل المراجع. وشكرا

www.coptictruth.com

لجنة الدفاع عن الأرثوذكسية في الكنيسة القبطية